

تشجير متن : أم البراهين

من منتجات مدرسة :

الإمام بهاء الدين الإخيمي



تشجير متن (أم البراهين)

الحكم العقلي

الجواز

ما يُتصور في العقل وجوده و عدمه

الاستحالة

ما لا يُتصور في العقل وجوده

الوجوب

ما لا يُتصور في العقل عدمه

واجب على كل مكلف شرعا أن

يعرف :

و ما يجوز

وفي حق الرسل
عليهم الصلاة
والسلام

في حق الله
عز وجل

و ما يستحيل

وفي حق الرسل
عليهم الصلاة
والسلام

في حق الله
عز وجل

ما يجب

وفي حق الرسل
عليهم الصلاة
والسلام

في حق الله
عز وجل



مما يجب لمولانا جل وعز : عشرون صفة

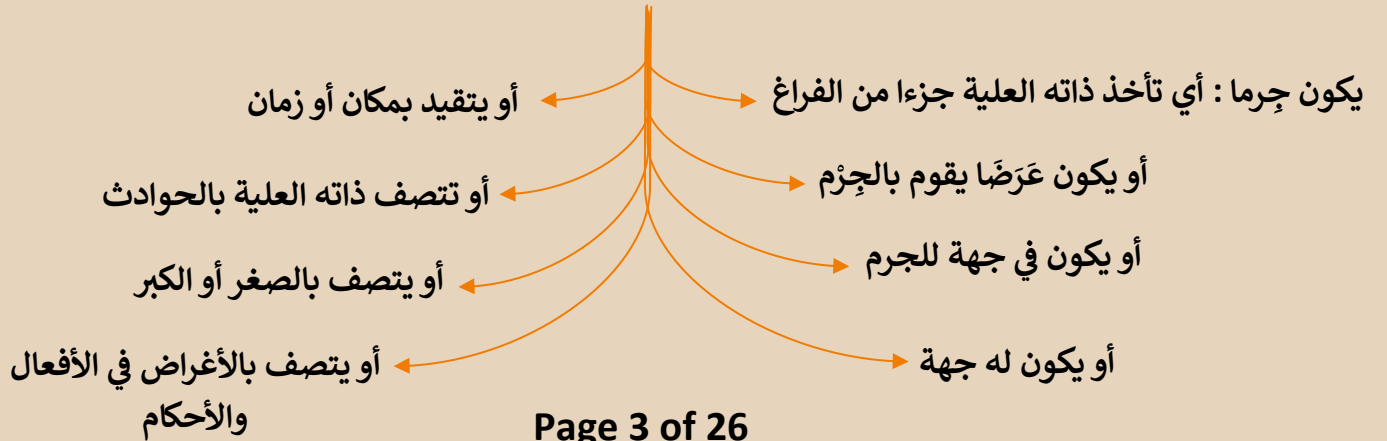


مما يستحيل في حق الله عز وجل : عشرون صفة

وهي أضداد العشرين الأولى



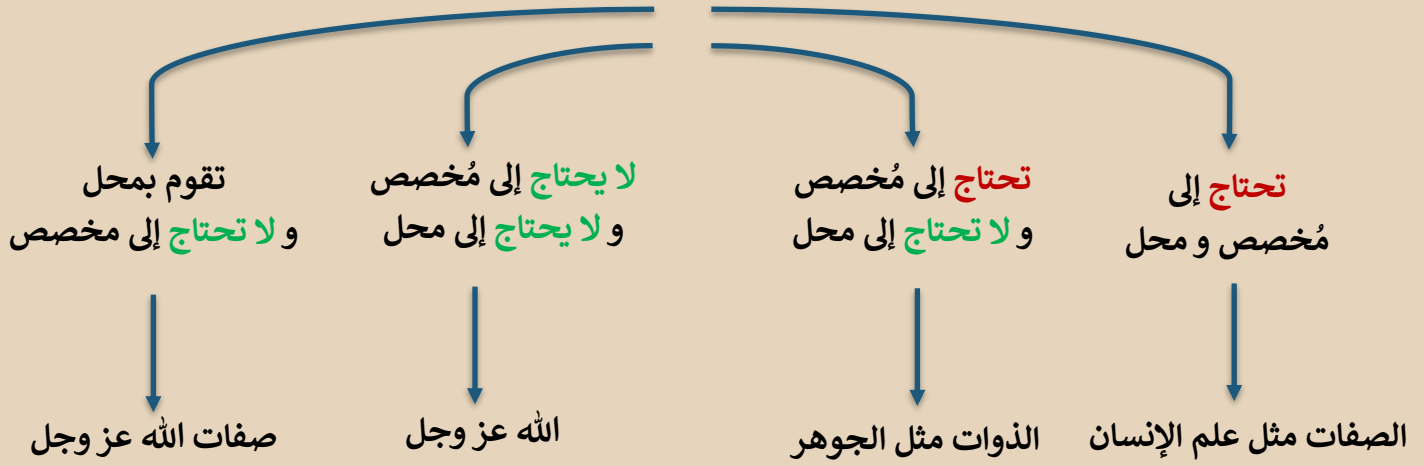
يستحيل على الله عز
وجل أن يكون مماثلا
للحوادث بأن :



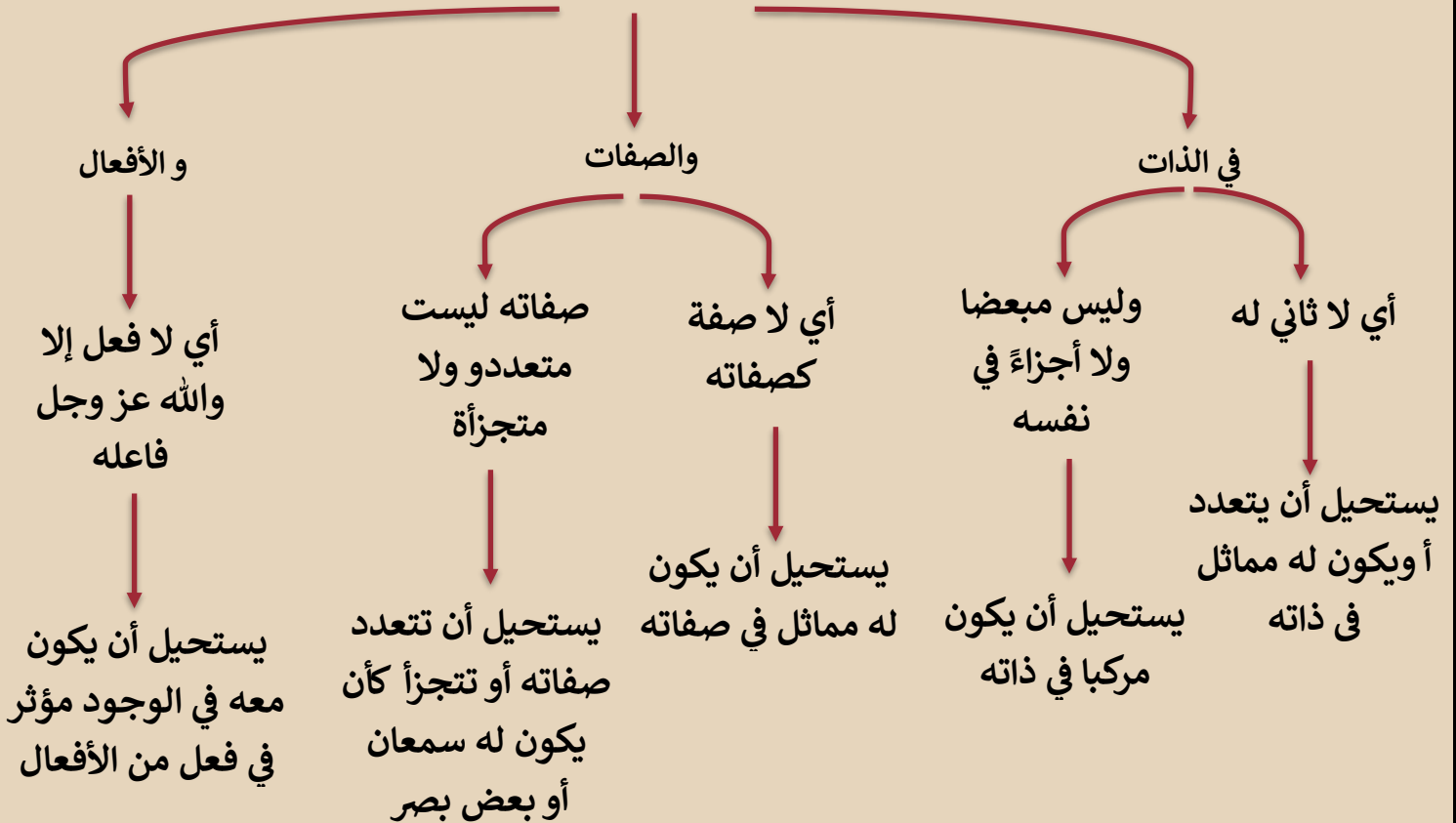


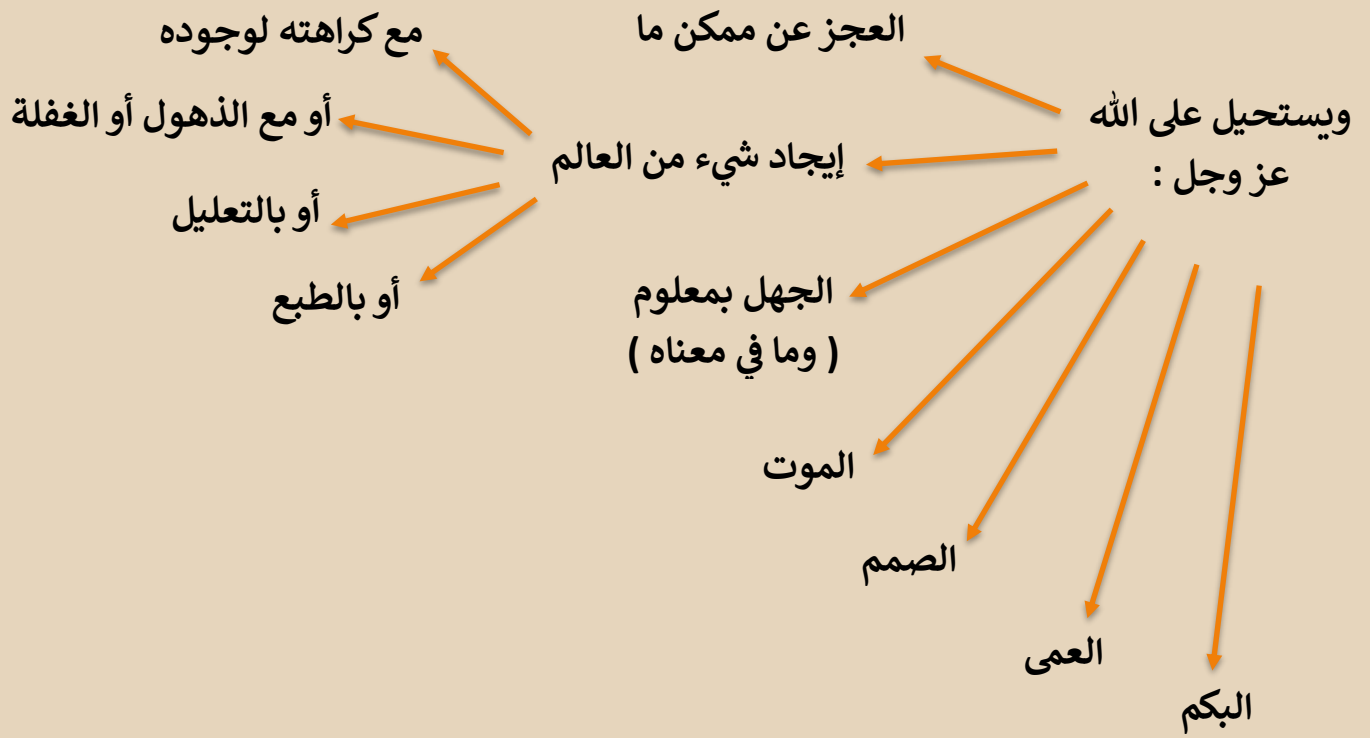
وكذا يستحيل عليه
تعالى ألا يكون قائما
بنفسه بأن :
يكون صفة : يحتاج لمحل
أو يحتاج إلى مُخصَّص

الموجودات



الوحدانية لله عز وجل

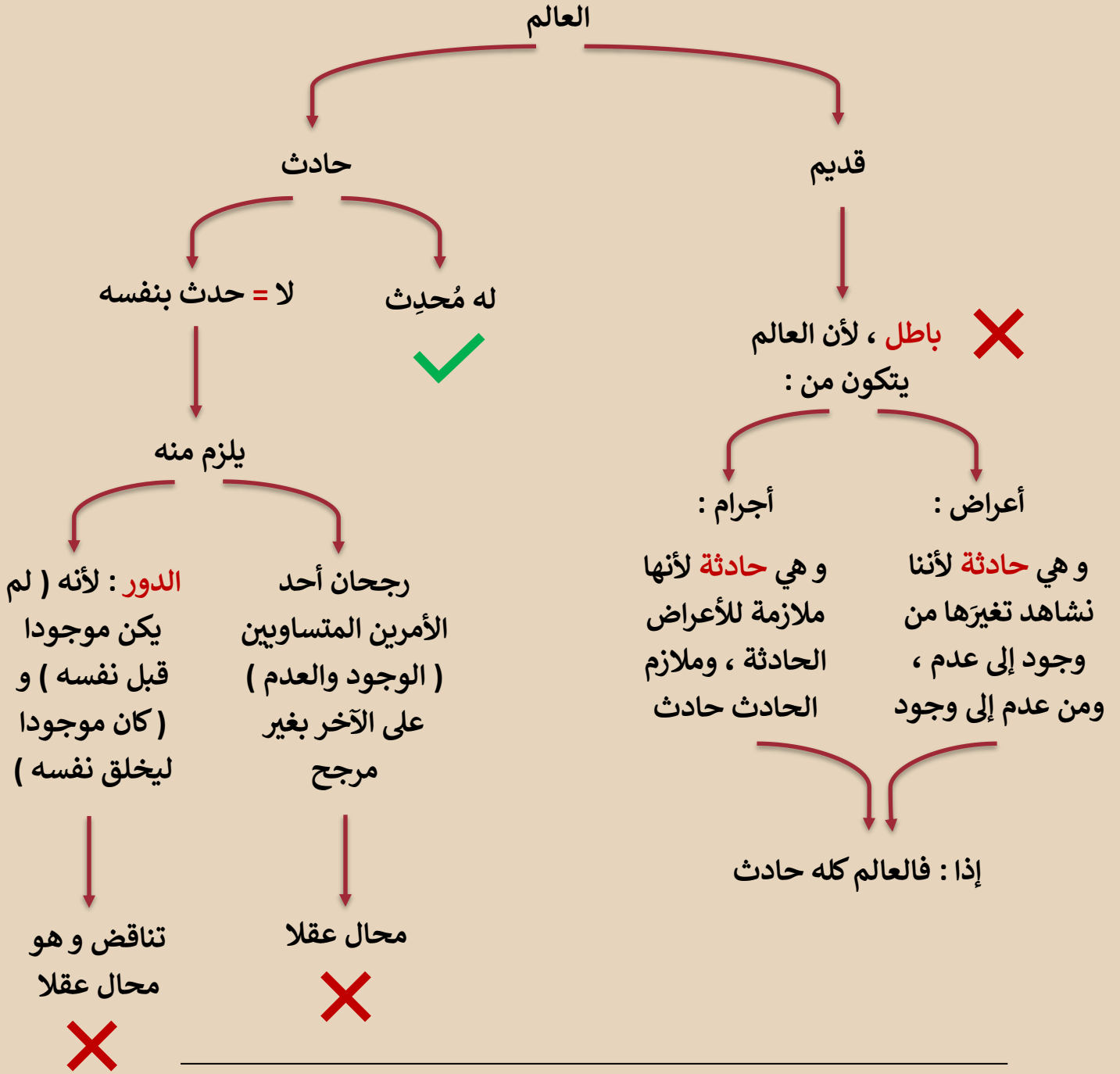




الجائز في حقه
تعالى :



برهان وجوده سبحانه وتعالى = حدوث العالم بأسره



برهان وجوب القِدَم لله سبحانه وتعالى

الله عز وجل

حادث

قديم



خلقه غيره

خلق نفسه

يلزم منه التسلسل ، لأن
خالقه حادث أيضا
فيحتاج إلى خالق ،
وهكذا يتسلسل الأمر في
الماضي ولا ينتهي ،
وبناء عليه لن يوجد
الله عز وجل ولن يوجد
العالم

التسلسل
محال عقلا



يلزم منه الدور ،
لأنه :

وكان موجودا
ليخلق نفسه

لم يكن موجودا
قبل نفسه

تناقض و هو
محال عقلا





برهان وجوب البقاء لله سبحانه وتعالى

الله عز وجل

لا يمكن أن يلحقه العدم

يمكن أن يلحقه العدم

فبقي أن الله عز وجل باقٍ ، لأنه
استحال عليه العدم = فوجب
في حقه نقيضه وهو البقاء



يلزم منه أن وجوده
جائز لا واجب

والجائز لا يكون وجوده إلا حادثاً ،
فبطل هذا الاحتمال لأننا أثبتنا قبل
أن الله عز وجل قديم



قاعدة : كل ما جاز عليه العدم = استحال عليه القَدَم

برهان وجوب مخالفته تعالى للحوادث

العدم

القَدَم

الوجود

محال

واجب

واجب

الله عز وجل

جائز

محال

جائز

العالم

أثبتنا قبلُ وجوبَ وجود الله عز وجل و وجوب بقائه واستحالة
عدمه ، فيلزم من ذلك أنه مخالف للحوادث لأن وجودها جائز
وقدّمها محال و عدمها جائز ، ولأنه لو ماثلها أو شابهها لأخذ أحكامها

فائدة :

- _ المماثلة : تقتضي المساواة من كل وجه
- _ المشابهة : تقتضي الاشتراك في أكثر الوجوه لا كلها
- _ المناظرة : تقتضي الاشتراك في بعض الوجوه ولو في وجه واحد

برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه

القيام بالنفس : عدم الافتقار إلى محل أو إلى مخصص

1) برهان عدم افتقاره تعالى إلى محل



الصفة لا تتصف بالصفة ، لأنه
تحصيل حاصل ، وهو محال

(2) برهان عدم افتقاره تعالى إلى مُخصص

خالق / مُوجد

الله عز وجل

لا يحتاج إلى مخصص



يحتاج إلى مخصص

يلزم منه أن يكون حادثا (لأنه احتاج
إلى من يرجح احتمال وجوده على
عدمه) ، لكننا أثبتنا قبلُ وجوب قدمه
تعالى = فبطل أن يحتاج إلى مخصص



برهان وجوب الوحدانية له تعالى

الإله

لا = متعدد

واحد

أقل صور التعدد اثنان ، فإذا أبطلناها
فقد بطلت سائر الصور من باب أولى



الإله

اثنان

واحد ✓

لا

متساويان

يكون الأضعف ليس
إلها = فيرجع الأمر
إلى وجود إله واحد

و إما أن يختلفا

إما أن يتفقا

✗

جوازا

وجوبا وجوبا

جوازا

لو توافقا في خلق (زيد)
مثلا :

يلزم منه تقييد قدرة كل
منهما ، وهذا يتعارض مع
كونهما إلهين ، لأن من
شأن الإله أن يتصف بغاية
التكبر ونهاية التجبر

✗

كل واحد خلق
بعض (زيد)

كل واحد خلق
كله (زيدا)

لصار كل واحد
منهما محتاجا
للآخر ، فيلزم من
ذلك **عجزهما**

✗

محال لأن الفعل الواحد لا
يقع من فاعلين إذ أن
الوجود لا يتجزأ = فيلزم
من ذلك **عجز** أحد الإلهين
، ويترتب عليه **عجز** الآخر
لأننا فرضناهما متساويين

✗

إما أن يخلقه الأول
وحده أو الثاني وحده

قدرة الآخر لم تتسلط على خلق (زيد) ، وهذا
يعارض كون الإله قدرته عامة متسلطة على كل
الممكنات ، ويلزم منه **عجز** الآخر فيترتب عليه
عجز الأول أيضا لأننا فرضناهما متساويين

✗

مع تحقق
مرادهما معا

مع عدم
تحقق مراد
أي منهما

مع تحقق مراد
أحدهما فقط

يلزم منه اجتماع النقيضين (وهو محال عقلا) ،
كان أراد أحدهما تحريك شيء و أراد الآخر تسكينه

✗

ممنوع لما يعارض من خصائص الإله أنه قادر وأن
قدرته مطلقة ، فيلزم من ذلك كونهما **عاجزين** ، وأيضا
ممنوع لما نراه الآن من أن العالم موجود ، فوجوده
هو في الحقيقة تحقق للمراد

✗

ممنوع لأن الإله الذي أراد شيئا ولم يتحقق مراده فهو
ليس إلها لأنه **عاجز** ، ويكون الآخر ليس إلها أيضا
لأننا فرضناهما إلهين متساويين

✗

الله عز وجل

لا = عاجز

قادر



لو كان عاجزا لما استطاع أن يُوجدَ
العالم ، لكنه موجود = فبطل
كونه عاجزا



وجود العالم من الممكنات ؛ أي أن احتمال
وجوده واحتمال عدمه متساويان

لكننا نرى أن وجوده ترجح على عدمه :

رجّحه مُرَجَّح

ترجّح بغير مُرَجَّح

باطل

هذا المُرَجَّح لا بد أن يكون قادرا : لأنه
استطاع إيجاد العالم ، ولا بد أن يكون
مريدا ؛ لأن القدرة تكون على وفق
الإرادة



رجحان الشيء بغير
مُرَجَّح = باطل



لأن الإله لا يخلق
إلا ما أراد وعَلِمَ

الله عز وجل

لا = جاهل

عالم



لو كان جاهلا لما استطاع إرادة خلق العالم
على هذا النظام المتقن ، كما أن الجهل نقص ،
ومن ثبت له وجه من النقص = لا يكون إلهها
فاستحال الجهل على الله عز وجل ووجب في
حقه نقيضه وهو العلم

لا تكون قدرة بلا إرادة ، ولا تكون
إرادة تُرَجَّح وتُخَصَّص بلا علم ،
فإذا أثبتنا له - سبحانه - القدرة
والإرادة فقد أثبتنا له أيضا العلم

الإله القادر المرید العالم

لا

حيّ

مستحيل لأن القدرة والإرادة
والعلم فروع عن بالحياة

ضروري لأن الحياة شرط عقلي
في إثبات القدرة والإرادة والعلم



برهان وجوب السمع والبصر والكلام لله تعالى

عقلا

نقلا

لأنه سبحانه إما
أن :

بالكتاب والسنة
والإجماع

أو يكون متصفا
بأضداد تلك الصفات

يكون متصفا
بتلك الصفات



أضداد تلك الصفات = نقائص
، والنقص محال عليه تعالى



برهان كون فعل الممكنات أو توكلها جائز في حقه تعالى

لا تتعلق بالواجبات : لأنه لا يُتَصَوَّرُ عدمها حتى تتعلق بها القدرة إيجادا وعدمها

لا تتعلق بالمستحيلات : لأنه لا يُتَصَوَّرُ وجودها حتى تتعلق بها القدرة إيجادا وعدمها

تتعلق بالممكنات

قدرة الله
عز وجل

تعلق قدرة الله عز وجل
بالممكنات :

جائز



واجب

تركاً

يلزم منه قلب
حقيقة الممكن
إلى المستحيل ،
وهو محال عقلاً



فعلاً

يلزم منه قلب
حقيقة الممكن
إلى الواجب ،
وهو محال عقلاً



مذهب أهل الحق أن حقائق الأشياء ثابتة ، قال شيخنا
أبو تيم الشامخ :

يقول أهلُ الحقِّ ليسوا النابتة __ إن حقائق الأشاوى ثابتة

الواجب في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام

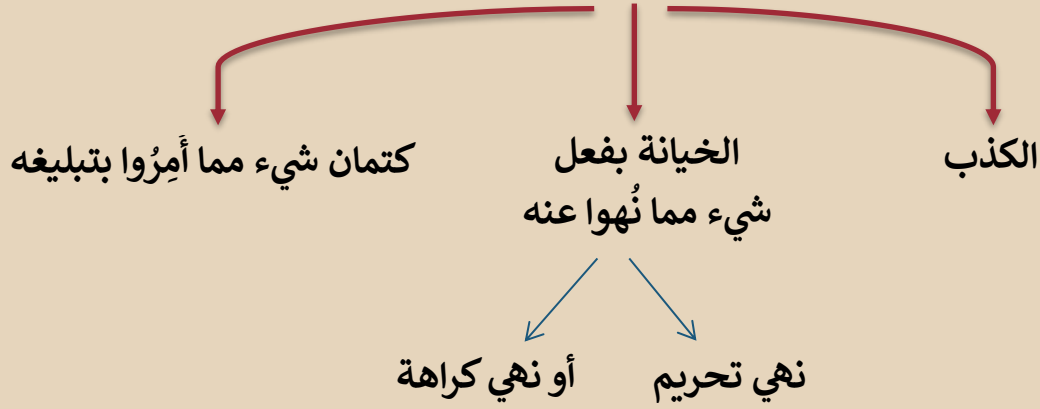
تبليغ ما أمروا بتبليغه للخلق

الأمانة

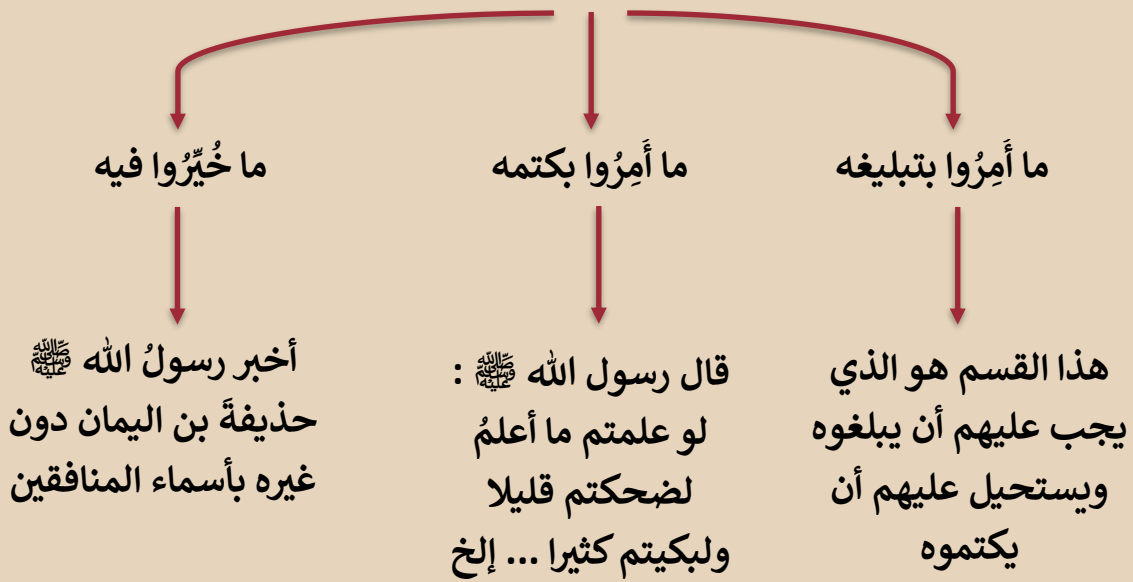
الصدق

المستحيل في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام

أضداد الصفات السابقة :

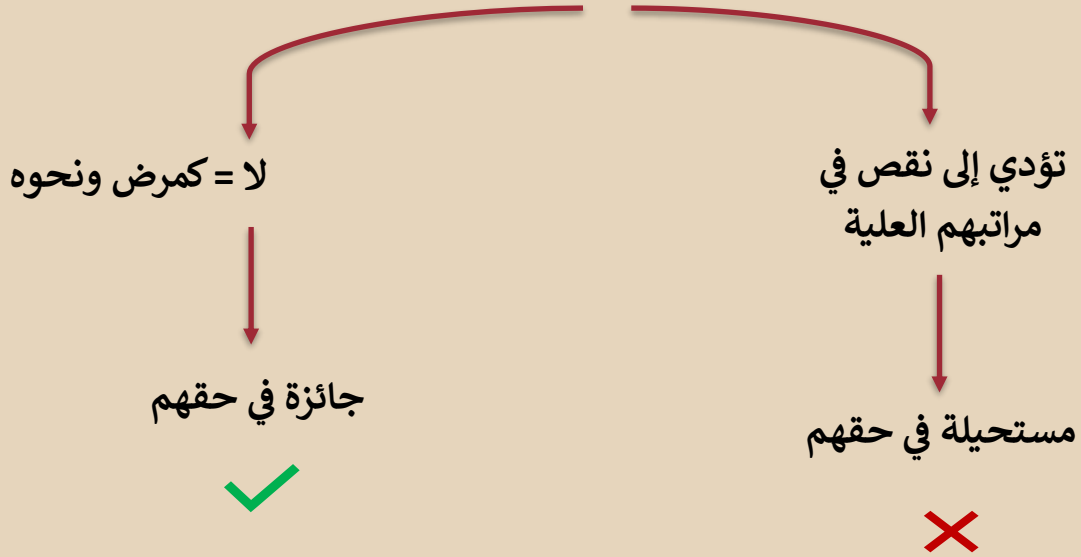


الذي أَوْحِيَ به إلى الأنبياء :



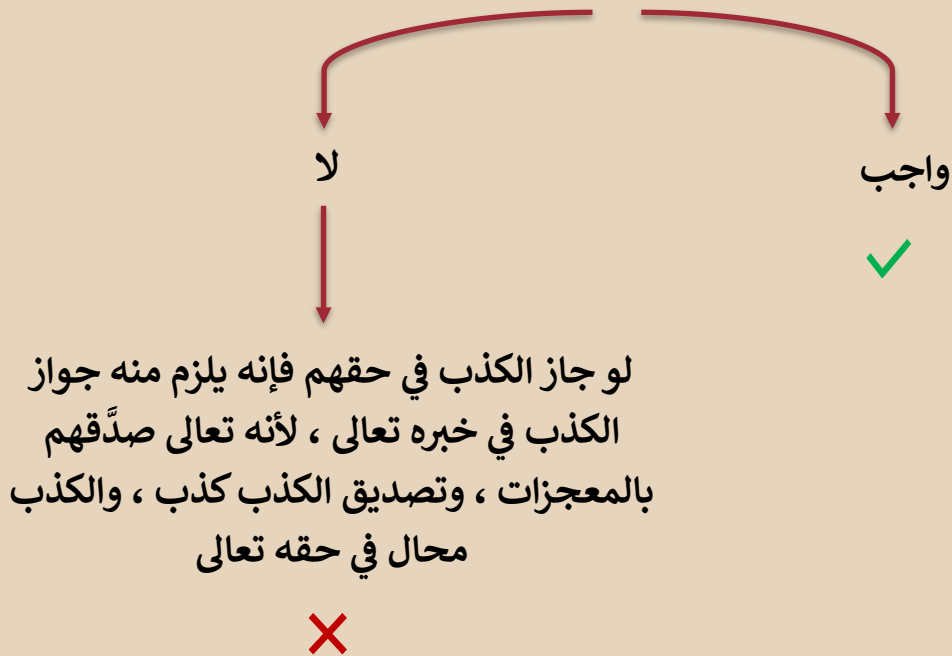
الجائز في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام

الأعراض البشرية



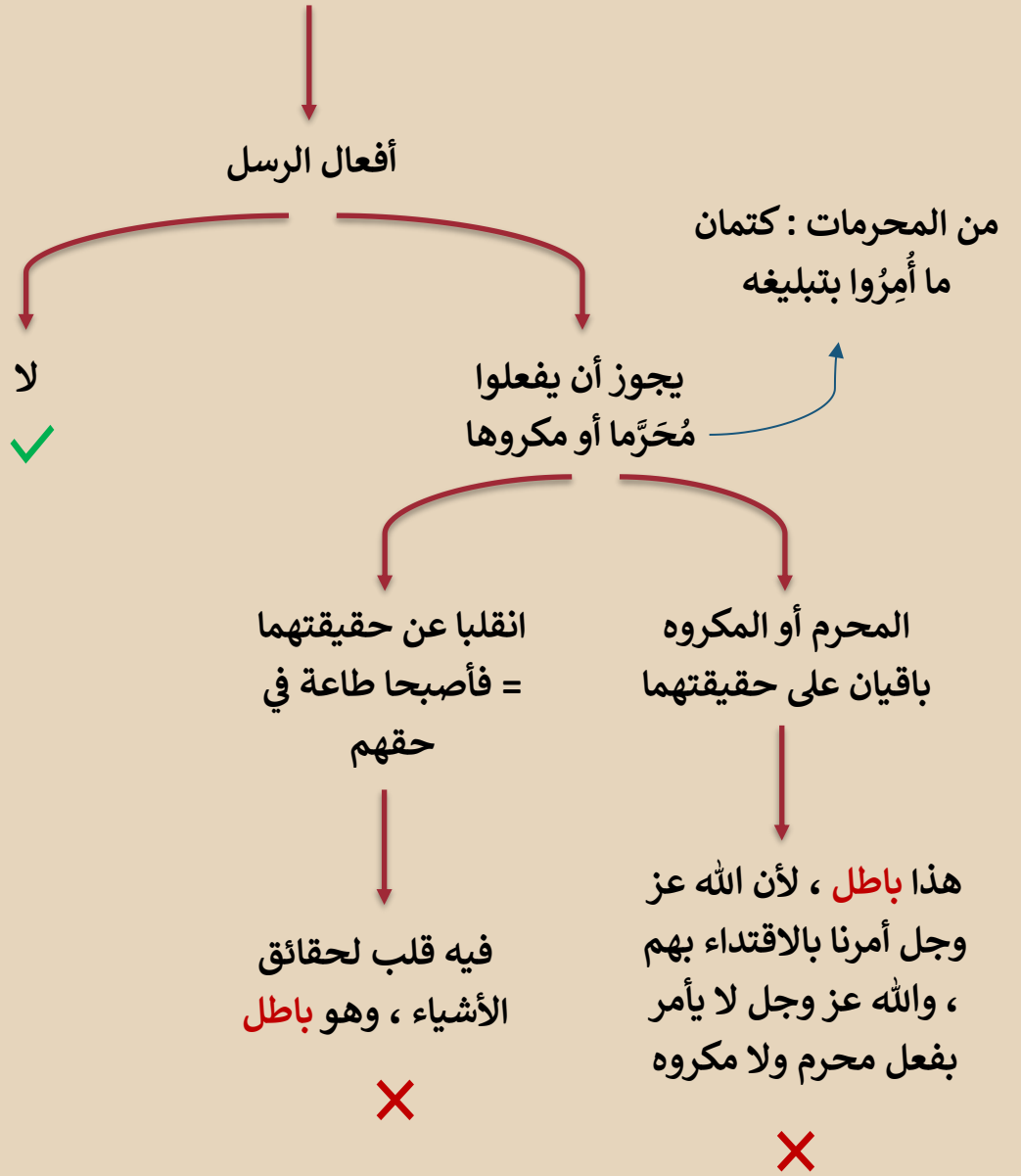
برهان وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام

صدق الرسل



برهان وجوب الأمانة للرسول عليهم الصلاة والسلام

مقدمة: الله عز وجل أمرنا بالافتداء بالرسول في الأقوال والأفعال



دليل جواز الأعراس البشرية علي الرسل عليهم الصلاة و السلام :

التي لا نقص فيها

مشاهدة وقوعها بهم :

أو للتسلي عن الدنيا والتنبه لخسة
قدرها عند الله عز وجل وعدم رضاه
بها دار جزاء لأوليائه باعتبار أحوالهم
فيها عليهم الصلاة والسلام

أو للتشريع

كما تعلمنا أحكام السهو من
سهوه ﷺ ، وكيف يصلي
الصلاة في حال المرض

إما لتعظيم أجرهم

قال ﷺ : أشدكم بلاءً
الأنبياء ثم الصالحون ثم
الأمثل فالأمثل

ويجمع معاني هذه العقائد كلها قول : لا إله إلا الله ، محمدرسول الله

التفسير باللازم :

أي لا معبود بحق إلا الله

التفسير بالمطابقة :

أي : لا مستغني عن كل ما سواه
ولا مُفتقرًا إليه كل ما عداه
إلا الله

الألوهية :

استغناء الإله عن كل ما سواه ،
وافتقار كل ما عداه إليه



معنى الألوهية على معنيين :

وافتيقار كل ما عداه إليه

استغناء الإله عن كل ما سواه

ويندرج تحته وجوب :

- الحياة

- القدرة

- الإرادة

- العلم

- الوحدانية

- حدوث العالم بأسره

- عدم تأثير شيء من

الكائنات في أثرها

ويندرج تحته أنه

لا يجب عليه

تعالى فعل شيء

من **الممكنات** ولا

تركه

لأنه لو وجب

عليه الفعل أو

الترك = لأصبح

محتاجا لذلك

يتكامل به

ويندرج تحته

تنزهه تعالى

عن **الأغراض**

في الأفعال

والأحكام

أي لا غرض له _

تعالى _ يبعثه على

إيجاد فعل أو حكم ،

لأنه لو كان له غرض

للمزم أن يكون **محتاجا**

لتحصيل غرضه ،

وهذا يتعارض مع

كون الإله مستغنيا

عن كل ما سواه

ويندرج تحته وجوب :

- الوجود

- القِدم

- البقاء

- المخالفة للحوادث

- القيام بالنفس

- **التنزه عن النقائص**

ويندرج تحت ذلك وجوب :

- السمع له تعالى

- والبصر

- والكلام

لأنه لو لم يكن متصفا بها
لاتصف بأضدادها وهي نقائص ،
فوجب أن يتصف بها ليتنزه عن
النقائص



كل ما سوى الله

لا

لما وُجد شيءٌ من الحوادث أصلا ،
لأن كل الحوادث تحتاج إلى محدث

✗

يفتقر إلى الله

يلزم منه وجوب القدرة على إيجاد من
افتقر إليه ، ويلزم من ذلك وجوب الإرادة
والعلم ، لأنه لا تكون قدرة بلا إرادة ، ولا
تكون إرادة تُرَجَّح وتُخَصَّص بلا علم .

ويلزم من ذلك كله : وجوب الحياة له
سبحانه ، إذ الحياة شرط عقلي في إثبات
القدرة والإرادة والعلم

✓



يلزم من ذلك أنه لن يحتاج إليه غيره ،
إذ كيف يحتاجون إلى عاجز

✗ وهذا يعارض معنى
افتقار كل ما عداه إليه

كون الإله
عاجزا

✗ أو إلى محال
عقلي

لا = متعدد
أثبتنا قبل أن ذلك إما أن
يؤدي إلى :

الإله

✓ واحد

العالم

حادث

إذا فقد استفدنا من كون الإله مفتقرا
إليه كل ما عداه = أن العالم كله حادث



قديم

شيء منه

يلزم منه كون ذلك الشيء
مسغنيا عن الله تعالى ، وهذا
يعارض معنى كون الإله
مفتقرا إليه كل ما عداه



كله

سبق إثبات بطلانه ،
لأنه مكون من أجرام
وأعراض ، وكل منهما
ثبت حدوثه



الكائنات

لا تؤثر في أثرها



تؤثر في أثرها

بقوة أودعها الله فيها

يلزم منه أن الله عز وجل
محتاج إلى واسطة في
إيجاد بعض الأفعال

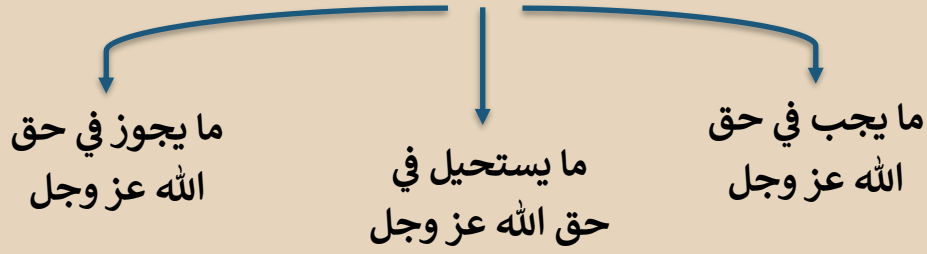


بطبعها

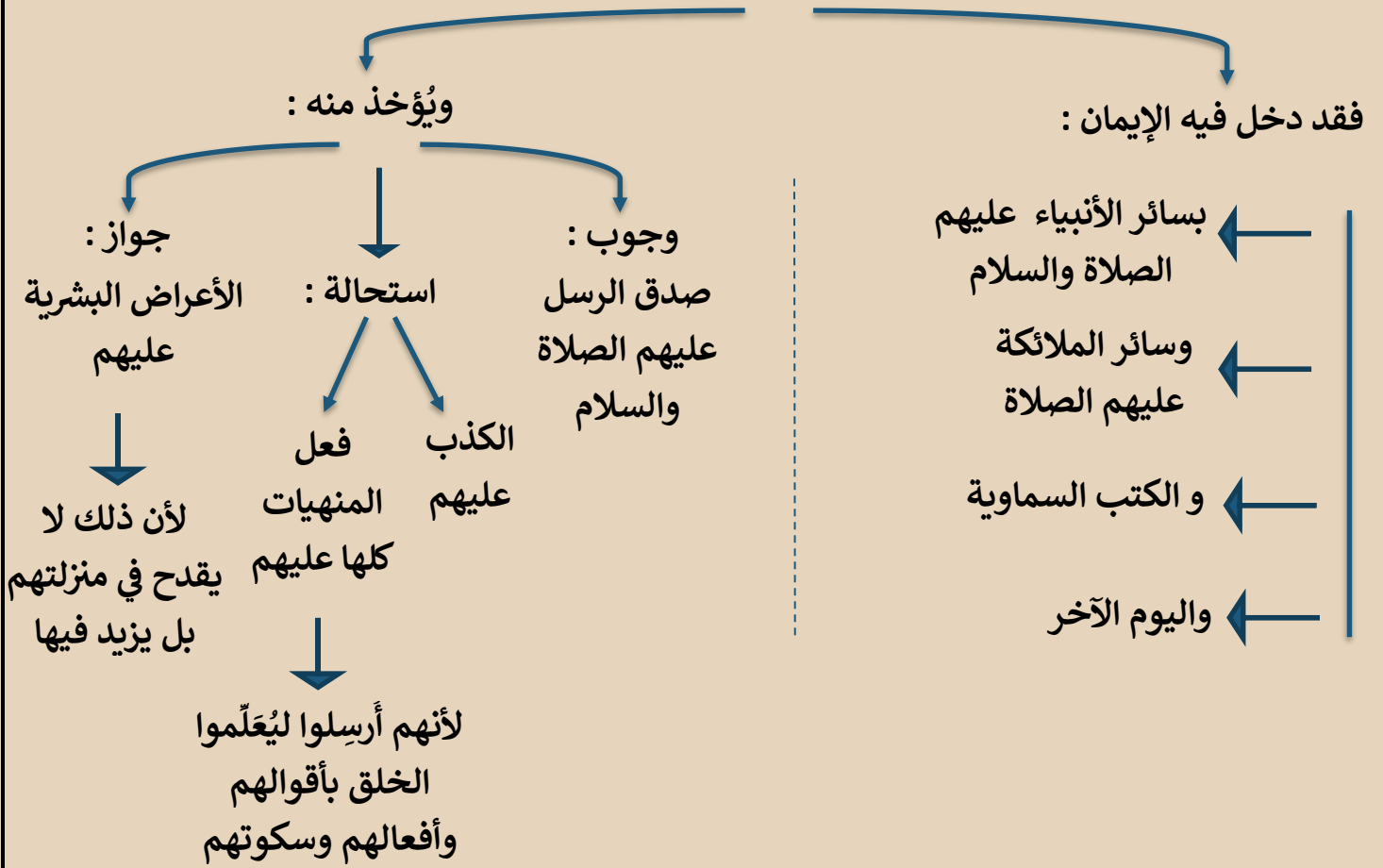
يلزم منه أن ذلك
الأثر **ليس مفتقرا** إلى
الله تعالى ، بل هو
مفتقر لمؤثره فقط



إذا فقد تضمن قول (لا إله إلا الله) الأقسام الثلاثة التي يجب على المكلف أن يعرفها :



و أما قولنا (محمد رسول الله) :



قال الإمام السنوسي :

فقد بان لك تضمنُ كلمتي الشهادة - مع قلة حروفها - لجميع ما يجب على المكلف معرفته من عقائد الإيمان في حقه تعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام، ولعلها لاختصارها مع اشتمالها على ما ذكرناه جعلها الشرع ترجمة على ما في القلب من الإسلام ولم يقبل من أحد الإيمان إلا بها، فعلى العاقل أن يُكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت عليه من عقائد الايمان حتى تمتاز مع معناها بلحمه ودمه فإنه يرى لها من الأسرار والعجائب إن شاء الله تعالى ما لا يدخل تحت حصر .

وبالله تعالى التوفيق لاربّ غيره ولا معبود سواه . نسأله سبحانه وتعالى أن يجعلنا وأحبتنا عند الموت ناطقين بكلمة الشهادة عالمين بها، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون، ورضي الله تعالى عن أصحاب رسول الله ﷺ أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

